

الأغاني

ونسخت من كتاب عمرو بن أبي عمرو الشيباني قال خالد بن كلثوم ما رأيت أشعر من جرير والفرزدق قال الفرزدق بيتا مدح فيه قبيلتين وهجا قبيلتين قال .
(عَجِبْتُ لِعَجَلٍ إِذْ تُهَاجِرِي عَبِيدَهَا ... كَمَا آلُ يَرْبُوعٍ هَجَّوْا آلَ دَارِمٍ) .
يعني بعبيدها بني حنيفة وقال جرير بيتا هجا فيه أربعة .
(إِنْ الْفَرَزْدَقَ وَالْبَعِيثَ وَأَمَّه ... وَأَبَا الْبَعِيثَ لَشَرٍّ مَا إِسْتَارَ) .
قال وقال جرير لقد هجوت التيم في ثلاث كلمات ما هجا فيهن شاعر شاعرا قبلي قلت .
(مِنْ الْأَصْلَابِ يَنْزِلُ لَوْمٌ تَذِيْمٌ ... وَفِي الْأَرْحَامِ يُخْلَقُ وَالْمَشِيْمُ) .
وقال محمد بن سلام قال العلاء بن جرير العنبري وكان شيخا قد جالس الناس إذا لم يجده الأخطل سابقا فهو سكيت والفرزدق لا يجيء سابقا ولا سكيتا وجرير يجيء سابقا ومصليا وسكيتا قال محمد بن سلام ورأيت أعرابيا من بني أسد أعجبني طرفه وروايته فقلت له أيهما عندكم أشعر قال بيوت الشعر أربعة فخر ومديح وهجاء ونسيب وفي كلها غلب جرير قال في الفخر .
(إِذَا غَضِبْتُ عَلَيْكَ بَنُو تَمِيمٍ ... حَسِبْتَ النَّاسَ كُلَّهُمُ غِيَا)